بعضهم الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ في الخبر وقال الاخرون
كل واحد من المبتدأ والخبر عامل في الآخر وعلى هذا لا يكون بمعزل
عن العوامل اللفظية وأصل المبتدأ عليه اي ما ينبغي ان يكون المبتدأ
عليه اذا لا يمنع مانع التقديم على الخبر لفظا لان المبتدأ ذات والخبر
حال من احوالها والذات مقدم على احوالها ومن ثم اي من
اجل ان الاصل في المبتدأ التقديم لفظا جاز قولهم في داره زيد مع كون
الضمير عائدا الى زيد المتأخر لفظا لتقدمه رتبة لاصالته التقدم
وامتنع قولهم صاحبها في الدار لعود الضمير الى الدار وهو في ضمن
الخبر الذي اصله التأخر فيلزم عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة
وهو غير جائز وقد يكون المبتدأ نكرة وان كان الاصل فيه ان يكون
معرفة لان المعرفة معين والمبهم الكثير الوقوع في الكلام
انما هو الحكم على الامور المعينة لكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل اذا
تخصصت تلك النكرة بوجه ما من وجوه التخصيص اذ بالتخصيص
يقل اشتراكها فيقرب من المعرفة مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير
من مشرك فان العبد يتناول المؤمن والكافر وحيث وصف
بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ وخبره خير ومثل قولك [illegible]
ارجل في الدار ام امرأة فان المتكلم [illegible]

في الدار

في الدار نبيل المخاطب عن تعيينه فكانه قال اي من الامرين
المعلوم كون احدهما في الدار خبره ومثل قولك ما احد خير منك
فان النكرة فيها وقعت في حيز النفي فافادت عموم الافراد
وشمولها فتعينت وتخصصت فانه لا تعدد في جميع الافراد
بل هو امر واحد وكذا كل نكرة في الاثبات افادت العموم نحو
تمرة خير من جرادة ومثل قولهم شر اهر ذا ناب لتخصيصه بما
تخصص به الفاعل لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب
الا شر وما تخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما
عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت قام علم انه المحكوم ان
ما يذكر بعده امر صح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو
في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان القصد للكلب
وبيان بالنباح المعتاد لا يكون خيرا كما اذا كان يجيء حبيب مثلا وقد
يكون شرا كما اذا كان يجيء عدو والمهر له نباح غير معتاد
[illegible] فيكون شرا لا خيرا فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى
المعنى [illegible] تعظيم لا تحقير اهر ذا ناب وهذا امثل [illegible] الرجل
[illegible] العجز في حادثة ومثل قولك في الدار رجل
[illegible] في الدار علم انه ما يذكر بعده

كائن فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فجعل مبتدأ وفي الدار خبره صح

الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثاني لا يصح فيقدر وصف حتى يصح القصر صح

Copyright © King Saud University